ـ(123)ـ فالآية ـ أولا تحاول تحريك فطرة المخالفين وتنبيهها إلى الرزاق، ثم تحاول التشكيك في موقفهم فيبدو المؤمن وهو المعتقد بأحقية ما يعتقده مرددا فيقول للمخالف: إن الأمر لا يعدو ان يكون أحد منا على الحق أما هو أو مخالفه، وهذه الروح الموضوعية تساعد على دفع العناد. 2 ـ قال تعالى: ?قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ?(46). وهذا الأسلوب هو أسلوب إعادة الجماهير إلى وعيها. وتخليصها من العقل الجمعي المسيطر عليها بدعوتها إلى التفرق والتفكير مثنى وفرادى. 3 ـ ?قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ?(47). ?وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ?(48). ويلاحظ فيهما التأكيد على نقاط الالتقاء قبل بيان مواطن الاختلاف. ويمكننا ان نجد في أسلوب دعوة الأنبياء لقومهم ومجادلتهم لهم خير مرشد للمسلمين في مجادلتهم، وهذه هي إحدى فوائد قصص القرآن وما أكثر تلكم الفوائد. ومن تلك الآيات ما ورد في سورة الأنعام، الآيات 75 ـ 79، والآيات 51 ـ 67 من سورة الأنبياء، والآيات 43 ـ 44 من سورة طه، وغيرها. 3 ـ أسلوب الموقف السلبي: وهذا الموقف يقوم على أسس واقعية أصيلة، سواء كان في مجال العقيدة أو